

شرح أصول الكافي

[230] يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة) * ولو فعل ا ذلك بأمة محمد (صلى ا عليه وآله) لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم يناكحهم ولم يوارثوهم. * الشرح: قوله (عنى بذلك أمة محمد (صلى ا عليه وآله)) أريد بذلك هنا الناس، وبالأمة الأمة المدعوة والمستجيبة جميعا وأريد بالأمة في قوله (ولو فعل ذلك بأمة محمد (صلى ا عليه وآله)) غير المستجيبة وبذلك الجعل المذكور، وأشير بقوله: (ولم يناكحهم ولم يوارثوهم) إلى أن كونهم أمة واحدة كفر على تقدير الجعل المذكور من جهة انقطاع النسل والايمان لعدم التناكح والتناسل دون الارتداد، والغرض أن منع الكفار من بعض الدنيا لاسترضاء المؤمنين لئلا يحزنوا بمشاهدة عدوهم في النعمة والزينة الكاملة فيهلكهم الحزن أو ينقطع النسل فيصير كل الأمة كفارا، وا أعلم.
